

Distr.: General
17 April 2019
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع



الدورة السنوية لعام ٢٠١٩
٣٠ أيار/مايو، و ٣-٤ و ٦-٧ حزيران/يونيه، نيويورك
البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت
التقرير السنوي لمدير البرنامج

تقرير مدير البرنامج عن النتائج التي تحققت في عام ٢٠١٨ والتقدم المحرز على
صعيد الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢١

المحتويات

الصفحة	الفصل
٢	أولاً - موجز تنفيذ
٣	ثانياً - أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠١٨: ١٠ ملاحظات
٧	ثالثاً - ما الذي نبتغي تحقيقه؟
١٩	رابعاً - ما هي الصورة التي نريد للبرنامج الإنمائي أن يكون عليها؟
٢٢	خامساً - سبل المضي قدماً
	المرفقات (متاحة باللغة الإنكليزية في الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي)



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - موجز تنفيذي

١ - إن النتائج التي حققها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠١٨ في مجال التنمية المستدامة تدل على التطور المستمر الذي تشهده هذه المنظمة: فهي تدفع عجلة العمل على الصعيد المحلي من أجل إحداث تغيير على الصعيد العالمي مع إطلاق العنان للملكات الفكر والإنجاز والاستثمار والإدارة بما يكفل تسيير دفة التقدم صوب بلوغ أهداف التنمية المستدامة. ويرد في هذا التقرير بيان تلك النتائج في ضوء السؤالين اللذين طرحا في الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢١ ألا وهما، ما الذي نبتغي تحقيقه وما هي الصورة التي نريد للبرنامج الإنمائي أن يكون عليها؟

٢ - وفيما يتعلق بالسؤال الأول، أدى تعاون البرنامج الإنمائي في عام ٢٠١٨ مع ١٧٠ بلدا وإقليما إلى تحسين سبل وصول ٣١ مليون نسمة إلى الخدمات التي يحتاجونها للتغلب على الفقر؛ وتمكن ٢١ مليون شخص من تسجيل أسمائهم في قوائم التصويت؛ وحصول ٤ ملايين شخص يعانون من ضائقة أو في سبيلهم إلى التعافي من تلك الضائقة على عمل أو تمكنهم من تحسين أسباب رزقهم؛ وتعزيز منعة ٢٧ مليون نسمة في مواجهة آثار تغير المناخ؛ وتقليص انبعاثات الكربون بمقدار ٢٥٦ مليون طن، مما يعد بمثابة وقف سير ٥٠ مليون سيارة على الطريق.

٣ - ولقد تحققت تلك النتائج بالعمل جنبا إلى جنب في مجال التنمية المستدامة مع ما يربو على ٩٠٠ مؤسسة حكومية ومنظمة من المنظمات الدولية ومنظمات القطاع الخاص والقطاع المالي والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني وتكلفة قدرها ٤,٦ بلايين دولار من موارد تنفيذ أنشطة البرنامج الإنمائي في عام ٢٠١٨، مما يمثل أعلى معدل تنفيذ يتحقق منذ خمسة أعوام. والتزاما بالتعاون والتماسك، بدأ البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في عام ٢٠١٨ تنفيذ الأنشطة المنصوص عليها في الفصل المشترك من خططها الاستراتيجية. وللاطلاع على التقرير المشترك بشأن تنفيذ الأنشطة المنصوص عليها في الفصل المتعلق بالأنشطة المشتركة، انظر المرفق ٢.

٤ - وفيما يتصل بالسؤال الثاني، بدأنا عملية تحول كبرى محورها الطريقة التي يعمل بها البرنامج الإنمائي. فتماشيا مع إعادة تحديد مكانة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وفي ضوء نتائج التقييمات التي أجريت على مدى ١٥ عاما^(١) قمنا بتجديد حيوية هُج البرنامج الإنمائي وشركائه في مجال التنمية البشرية والفقر المتعدد الأبعاد وطرقنا سبلا جديدة تكفل تمتعنا بالقدرة الخلاقة وتحسيننا بروح التعاون وبالشجاعة اللازمة لدفع عجلة التقدم بصورة متكاملة صوب تحقيق الأهداف، بدءا من الشبكة العالمية المعنية بسياسات التنمية المستدامة ومختبرات التعجيل بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وانتهاء ببرامج الدعم القطرية.

٥ - ولقد حقق البرنامج الإنمائي هذه النتائج مع العمل في الوقت نفسه على دعم عملية إصلاح الأمم المتحدة حيث اتخذ ما يربو على ٤٠٠٠ خطوة قانونية ومالية وأمنية للفصل بين دوري المنسق المقيم والممثل المقيم وضاعف، في إطار ترتيب تقاسم التكاليف، إسهاماته في نظام المنسقين المقيمين، وهي تكاليف تم سدادها من خلال زيادة أوجه الكفاءة. وخصص للبرامج والخدمات التي يُنشد منها

(١) أعد مكتب التقييم المستقل خلاصة تجميعية لما عدده ١٠٥ تقييمات مستقلة للبرامج القطرية أُجريت في ٩٣ بلدا خلال الفترة بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠١٧.

تحقيق نتائج في مجال التنمية ما يزيد عن ٩٠ سنتا من كل دولار أنفق، وذلك مقابل ٨٨ سنتا في عام ٢٠١٧.

٦ - وللعام الثاني على التوالي، حقق البرنامج الإنمائي توازنا في ميزانيته حيث استعاد القدرة على الاستمرار والنمو من الناحية المالية وزادت في الوقت نفسه موارده بنسبة ٦ في المائة نتيجة للدعم المقدم من ١٣٤ حكومة. وبتحقيق التوازن بين الجنسين ووجود نجبة من الممثلين المقيمين المنتمين لمناطق جغرافية شتى، أصبحت النساء تشكلن نصف موظفي البرنامج الإنمائي.

ثانياً - أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠١٨: ١٠ ملاحظات

٧ - تقضى الخطة الاستراتيجية بأن يعمل البرنامج الإنمائي في ثلاثة سياقات إنمائية محددة، تشمل ستة حلول متكاملة تحمل بصمة البرنامج تنفذ من خلال برامج يضطلع بها على الصعيد القطري والعالمي. ولقد روعي في الخطة الرد على سؤالين ألا وهما: ما الذي نبتغي تحقيقه وما هي الصورة التي نريد للبرنامج الإنمائي أن يكون عليها؟ وفي عام ٢٠١٨، أحرز البرنامج نتائج فيما يتصل بكلا السؤالين، حيث قام بدفع عجلة العمل على الصعيد المحلي من أجل إحداث تغيير على الصعيد العالمي واستهل في الوقت نفسه عملية تحول كبرى تنصب على الطريقة التي يعمل بها. وفي ضوء استعراض هذه النتائج، أبدت ١٠ ملاحظات جديدة بالاهتمام.

أهداف التنمية المستدامة

٨ - تشكل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة القوة المحركة لأنشطة البرنامج الإنمائي في السياقات الإنمائية جميعها. فالأنشطة التي اضطلع بها على الصعيد المحلي في عام ٢٠١٨ عززت القدرة الوطنية على امتلاك زمام الخطة وساعدت على مراعاة الحكومات للأهداف العالمية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من خططها اليومية ورؤاها البعيدة المدى والربط بين مختلف أوجه التحديات المعقدة الماثلة في مجال التنمية.

٩ - ولقد ساعد البرنامج الإنمائي، بفضل قدرته الفريدة على العمل في القطاعات كافة، نصف بلدان العالم وأقاليمه - أي ما مجموعه ٩٧ بلداً وإقليماً - على جعل الأهداف من الاهتمامات المحلية. واستثمر، بناء على طلب الحكومات، في مجال المساءلة على الصعيد الوطني حيث دعم الاستعراضات الوطنية الطوعية التي أُجريت في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة وشملت ٢٨ بلداً. ومن خلال ٣٠ تقييماً لأساليب تمويل التنمية أُجري في عام ٢٠١٨، ساعد البرنامج الإنمائي الدول على تحديد مسارات جديدة ومبتكرة لتمويل أولوياتها في مجال التنمية.

النتائج المتكاملة

١٠ - اتبع البرنامج الإنمائي نهجاً متكاملًا للقضاء على الفقر المتعدد الأبعاد الذي يشكل محور خطته الاستراتيجية. فمن تهيئة فرص عمل في وقت الأزمة إلى القيام بأنشطة متعلقة بالمناخ تعزز الأمن الغذائي أو تساعد على تحسين الصحة، يستدل من البيانات المتاحة على أن النتائج التي أحرزها البرنامج وشركاؤه تنصب على أبعاد الفقر المتعددة وأنها نتائج متكاملة مما يتماشى مع روح أهداف التنمية المستدامة ومضمونها.

١١ - وفي عام ٢٠١٨، سلك البرنامج الإنمائي سبلا جديدة في العمل على تعزيز التكامل، حيث اتبع ستة وأربعون مكتبا قطريا نصح برامج الدعم القطري، مما يتجاوز العدد المستهدف لعام ٢٠١٨ وهو ١٠ مكاتب. وتبعب في هذا النهج طريقة قوامها العمل معا من خلال زيادة التواصل - عبر الوسائل الرقمية وفي الواقع العملي - بهدف معايشة المشاكل المعقدة وحلها مع طائفة من الشركاء أكثر تنوعا مما يمكن أن يكون عليه العمل في إطار مشروع واحد فقط. وينشد من هذا النهج تغيير الكيفية التي تعالج بها المشاكل المعقدة وذلك بالتحول من الاستجابات القطاعية إلى إيجاد حلول مترابطة تؤدي مجتمعة إلى تغيير المنظومة.

١٢ - وأنشأ البرنامج الإنمائي الشبكة العالمية المعنية بسياسات التنمية المستدامة لتكون بمثابة قوة حفازة للقيادات الفكرية ولطاقات البرنامج وللربط بشكل أفضل بين قوة العمل لديه التي تضم ١٧ ٠٠٠ موظف، وذلك من خلال مجتمعات افتراضية، وصمم، في عام ٢٠١٨، بدعم من حكومتي ألمانيا وقطر، ٦٠ مختبرا قطريا للتعجيل بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة مما يدفع البرنامج الإنمائي قدما ليصبح من أوسع المنظمات العالمية على وجه البسيطة وأسرعها تعلما. وتبرهن أساليب العمل الجديدة هذه على التزامه بالتخلي عن الأساليب الانعزالية في مجال العمل الإنمائي من أجل حل المشاكل المتعددة الأوجه.

إلحاق الجميع بالركب

١٣ - باستحداث مؤشر جديد يحدد ١٨ فئة تحظى بالأولوية، شدد البرنامج الإنمائي تركيزه على كفالة ألا يتخلف أحد عن الركب. ولقد انصب الاهتمام في المقام الأول على سكان المناطق الريفية. ومد البرنامج يد العون للأشخاص الذين يعانون من صدمات أو يعيشون في ضائقة أو هم في سبيلهم إلى التعافي منها، ومن بينهم المشردون داخليا واللاجئون. وجرى التركيز على النساء والشباب يليهم الأقليات والأشخاص ذوو الإعاقة. وينشد من ٤٨ في المائة من البرامج القطرية التي تمت الموافقة عليها في عام ٢٠١٨ قياس التقدم المحرز في حالة الأشخاص ذوي الإعاقة، وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة كانت ٧ في المائة في عام ٢٠١٧، الأمر الذي يستدل منه على سرعة إدماج البرنامج الإنمائي للأشخاص ذوي الإعاقة في النهج الذي يتبعه في أنشطته.

سد الفجوة بين الاعتبارات الإنسانية والتنمية

١٤ - بدأت الطريقة الجديدة المتبعة في العمل مع العناصر الفاعلة في المجال الإنساني وفي مجال التنمية تترسخ، الأمر الذي يتسم بالأهمية نظرا إلى أنه من المتوقع أن يزيد عدد الفقراء المعدمين الذين يعيشون في أزمة أو هم في سبيلهم إلى التعافي من تلك الأزمة بواقع ١,٩ بليون نسمة بحلول عام ٢٠٣٠.

١٥ - وفي عام ٢٠١٨، أنفق البرنامج الإنمائي بدعم من الشركاء ما يربو على بليون دولار لتقوية القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات والأزمات. ففي العراق، مثلا، عاد ٤ ملايين من زهاء ٦ ملايين نازح في البلد إلى المناطق المشمولة بأنشطة البرنامج الإنمائي وشركائه بحلول نهاية عام ٢٠١٨، واستفاد مليون شخص من مرفق تحقيق الاستقرار في ليبيا. وأسفر المؤتمر الرفيع المستوى المعني بمنطقة بحيرة تشاد عن إعلان تبرعات بمبلغ قياسي قدره بليون دولار وعن تعاون وثيق بين مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والبرنامج الإنمائي.

الابتكار في مجال الحوكمة

١٦ - شهد البرنامج الإنمائي طفرة ابتكارات في عمله في مجال الحوكمة حيث استعمل حلولاً رقمية لزيادة المشاركة المدنية وتحسين إدارة السلع الصحية والتصدي للفساد وإعلاء قيمة حقوق الإنسان. وهذا أمر مهم. فأولاً يقتضي الوفاء بالأهداف نبذ فكرة التدرج وتحقيق التنمية على نطاق مختلف وبمعدل سريع. والابتكار عنصر أساسي في هذا الصدد. ثانياً، يتبين مما تقدم الجهد الحثيث الذي يبذله البرنامج الإنمائي من أجل تعميم التكنولوجيا الرقمية وصياغة الجيل الثاني من الحلول الرقمية في مجال الحوكمة لإكمال الأدوات والنظم المستقر عليها.

١٧ - والواقع أن تلك الابتكارات تجتذب الاستثمارات وشركاء متنوعين. فمثلاً، كل دولار يستثمره مرفق الابتكار التابع للبرنامج الإنمائي والمنشأ بالتعاون مع حكومة الدانمرك، يستثمر في مقابله دولاران وفي الوقت نفسه تفوق المبادرات الممولة من الصناديق المخصصة للابتكارات أي مبادرة عادية يضطلع بها البرنامج الإنمائي من حيث عدد الشراكات مع القطاع الخاص بنسبة ٥٠ في المائة ومع المؤسسات المالية الدولية بنسبة ٤٠ في المائة.

الأعمال المتصلة بالمناخ

١٨ - يظل البرنامج الإنمائي هو شريك الأمم المتحدة الرئيسي في الأعمال المتصلة بالمناخ، حيث يساعد ٣١ بلداً على تحقيق ما تنشده من وراء إسهاماتها المحددة وطنياً وزيادة تلك الإسهامات توطئة لبدء سريان اتفاق باريس في عام ٢٠٢٠، وسوف يسهم المبلغ المخصص لتمويل الأعمال المتصلة بالمناخ وقدره ٣٠٠ مليون دولار، وهو المبلغ الذي تمت تعبئته في عام ٢٠١٨ من الصندوق الأخضر للمناخ بالاشتراك مع حكومات بنغلاديش وجزر القمر وجورجيا وزامبيا والهند، في تحسين أحوال ما يقرب من ٢٠ مليون شخص. وتنوه التقييمات المستقلة^(٢) بقيمة دور البرنامج الإنمائي في وضع مخططات تمويلية وتنفيذها مع شركاء متعددين لمعالجة المشاكل البيئية المعقدة. ويشكل هذا النهج محور الشراكة مع مرفق البيئة العالمية وقد مثلت في عام ٢٠١٨، بناء على طلب من الحكومات، ٧٨ في المائة من برنامج عمل الصندوق الاستثماري لمرفق البيئة العالمية و ٥٧ في المائة من برنامج عمل كل من صندوق أقل البلدان نمواً والصندوق الخاص بتغير المناخ.

المرأة

١٩ - أحرز البرنامج الإنمائي نتائج طيبة فيما يخص المرأة في جميع مجالات العمل إلا أن بوسعنا أن نحقق المزيد، مثلاً فيما يتصل بإزالة الحواجز الهيكلية التي تحول دون تمكين المرأة اقتصادياً^(٣). وحقق البرنامج الإنمائي ٨٧,٥ في المائة من مؤشرات الأداء المحددة في خطة العمل الجديدة على نطاق المنظومة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة مما يجعله أقوى برامج منظومة الأمم المتحدة أداءً.

(٢) تقرير تجميعي من إعداد مكتب التقييم المستقل، ٢٠١٨.

(٣) DP/2018/21.

التعاون مع بلدان جنوب الكرة الأرضية

٢٠ - يعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شريكا موثوقا به يعمل بمجمة على النهوض بالتعاون فيما بين بلدان جنوب الكرة الأرضية مستعينا في ذلك بتنوع التدفقات المالية. وفي عام ٢٠١٨، عمل ما يزيد عن ١٠٩ مكاتب قطرية على تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي حيث دعمت تلك المكاتب لشراكات مع ١٨٠ بلدا من خلال ٩٠٠ مبادرة. وجمع مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي يستضيفه البرنامج الإنمائي بين ٢٠٠ من أهل الفكر في نصف الكرة الجنوبي ابتغاء تعزيز الحوار والبحوث المتعلقة بإيجاد حلول إنمائية.

٢١ - وفي الوقت نفسه، استمد البرنامج الإنمائي ٢٠ في المائة - أو بليون دولار - من موارده المالية من البلدان المشمولة ببرامجه، حيث أمدته تلك البلدان بتلك الموارد ليستثمرها لديها مما يوضح مدى تغير طرق تدفق التمويل الإنمائي. وشكل البرنامج الإنمائي شريكا مفضلا للجهات المانحة المستجدة حيث إنه دعم مثلا عملية تشغيل أول وكالة معونة في رومانيا. وقد تم أيضا، في عام ٢٠١٨، دعم التعاون عبر الحدود من أجل تحسين التبادل التجاري وكبح الاتجار بالبشر ومنع نشوب النزاعات، ومن أمثلة ذلك، التعاون بين أفغانستان وطاجيكستان وبين أوغندا ورواندا وبين جمهورية تنزانيا المتحدة وبوروندي وبين أرمينيا وجمهورية إيران الإسلامية وبين جمهورية مولدوفا وأوكرانيا.

تحسين أساليب العمل

٢٢ - أحرز البرنامج الإنمائي نتائج عن طريق تحسين أساليب العمل واستعادة قدرة المنظمة على الاستمرار من الناحية المالية، ولقد تحققت تلك النتائج بالعمل جنبا إلى جنب مع ما يربو على ٩٠٠ جهة حكومية شريكة في إطار تنفيذ برامج بلغت تكلفتها ٤,٦ بليون دولار - مما يمثل أعلى معدل تنفيذ خلال خمس سنوات - وفي الوقت نفسه زادت الموارد بنسبة ٦ في المائة بدعم من ١٣٤ حكومة. وحقق البرنامج الإنمائي للعام الثاني على التوالي توازنا في ميزانيته واحتل المرتبة الثانية على الصعيد العالمي في مجال الشفافية، وللمرة الثالثة عشرة على التوالي يبدي مكتب مراجعي حسابات الأمم المتحدة بشأنه رأيا غير مشفوع بأية تحفظات. ووفرت الإصلاحات التي أجريت في مجال البرمجة لكل موظف برامج ما متوسطه ٣٣ يوما كانت تتبدد سنويا في المعاملات البيروقراطية. وبدافع من المشاركة في إصلاح الأمم المتحدة، أعاد البرنامج الإنمائي تشكيل كوادره القيادية على الصعيد القطري في فترة وجيزة للغاية، حيث قام بتوظيف نخبة جديدة متوازنة من حيث تمثيل الجنسين ومن ناحية التوزيع الجغرافي تضم ١٤٠ ممثلا مقيما تم اختيارهم من بين ٣٥٠٠ شخص تقدموا بطلبات في هذا الصدد. وباتت النساء الآن تشكلن نصف موظفي البرنامج الإنمائي.

الالتزام بإصلاح الأمم المتحدة

٢٣ - حقق البرنامج هذه النتائج مع العمل في الوقت نفسه على دفع عملية إعادة تحديد مكانة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية قدما. ولقد اتخذ ٤٠٠٠ خطوة قانونية ومالية وأمنية للفصل بين وظيفتي المنسق المقيم والممثل المقيم في ١٣١ بلدا بإعادة التصديق على ترخيص عمل الأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي في تلك البلدان. وأعاد البرنامج الإنمائي ٦٣ من كبار موظفيه للعمل كمنسقين مقيمين وضاعف، في إطار تقاسم تكاليف الوكالات، إسهامه في نظام المنسقين المقيمين من ٥,١٥ مليون دولار إلى ١٠,٣

مليون دولار. وبكفالة الفعالية من حيث التكلفة، تسنى للبرنامج الإنمائي سداد التكاليف الإضافية المقترنة بإصلاح الأمم المتحدة وكل ذلك في حدود ميزانية متوازنة. ولقد تجلّى بوضوح في عام ٢٠١٨، شأنه شأن الوقت الحاضر، التزام البرنامج بالعمل على إصلاح منظومة الأمم المتحدة وكفالة فعالية أداؤها.

٢٤ - وتساعد هذه الملاحظات الـ ١٠ على استجلاء الاتجاهات المستجدة في الكيفية التي يستجيب بها البرنامج الإنمائي، من خلال عمله على الصعيدين المحلي والعالمي، لما يتبدى في الخطة الاستراتيجية من تحول في التوجهات. كما أنها تساعد على تحديد المجالات التي يلزم فيها بذل مزيد من الجهود حسبما تم الإقرار به مثلاً في تقديم عمل البرنامج الإنمائي في مجال الحد من الفقر في أقل البلدان نمواً (DP/2019/4) وفي التقرير المتعلق بتنفيذ استراتيجية المساواة بين الجنسين (DP/2019/11).

ثالثاً - ما الذي نبتغي تحقيقه؟

٢٥ - في عام ٢٠١٨، أحرز البرنامج الإنمائي تقدماً واضحاً في سياقات التنمية الثلاثة التي يعمل فيها. ويتصل كل سياق بنتيجة من النتائج المقررة في الخطة الاستراتيجية:

(أ) **القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده (النتيجة ١):** أصبح بمقدور ٣١ مليون نسمة الاستفادة بقدر أكبر من الخدمات الأساسية، من المياه إلى الطاقة إلى التمويل، مما يعد خطوة بالغة الأهمية على طريق الحد من أبعاد الفقر المتعددة. وبحلول عام ٢٠١٨، تم إنقاذ أرواح ٣ ملايين شخص من خلال تحسين نظم الصحة، الأمر الذي يعزى إلى الشراكة مع الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، وبالاستعانة بالمنح التي يديرها البرنامج الإنمائي تم توفير العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية لواحد من كل سبعة أشخاص يُعالجون من فيروس نقص المناعة البشرية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وازدادت منعة زهاء ٢٧ مليون شخص في مواجهة تغير المناخ بفضل الأعمال التي يضطلع بها البرنامج الإنمائي دعماً لأسباب الرزق المقاومة للمناخ في ظل الشراكة مع مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ.

(ب) **التعجيل بالتحولات الهيكلية تحقيقاً للتنمية المستدامة (النتيجة ٢):** تم، من خلال دعم عملية تحويل الاقتصادات إلى مسارات تحمي كوكب الأرض وسكانه، تحسين إدارة ٢٧ مليون هكتار من المناطق المحمية في ٥٤ بلداً، الأمر الذي يرجع الفضل فيه إلى البرنامج الإنمائي الذي ساعد أيضاً على تقليص انبعاثات الكربون بمقدار ٢٥٦ مليون طن مما يعد بمثابة وقف سير ٥٠ مليون سيارة على الطرق. وتم بدعم من البرنامج الإنمائي تسجيل ما يربو على ٢١ مليون ناخب جديد في ١٩ بلداً، وفي الوقت نفسه جرى الربط بين شباب بلدان جنوب الكرة الأرضية من أجل تعزيز قدراتهم في مجال التكنولوجيا الرقمية والأعمال الحرة وزيادة ثقتهم.

(ج) **بناء القدرة على الصمود في مواجهة الصدمات والشدائد (النتيجة ٣):** حصل ٤ ملايين شخص يعانون من ضائقة أو في سبيلهم إلى التعافي من تلك الضائقة على عمل أو تحسنت أسباب رزقهم بدعم من البرنامج الإنمائي، ومن بين هؤلاء الأشخاص ما يربو على مليوني شخص في اليمن. وبفضل الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي وشركائه من أجل تحقيق الاستقرار، أعيدت إلى ثلاثة ملايين شخص شردوا من ديارهم في ١٢ بلداً، من بينهم مليون شخص في العراق، الخدمات الأساسية من قبيل خدمات نظم الإسكان والأمن والعدالة.

٢٦ - ويتبين بوضوح من النتائج المحرزة أن سياقات التنمية الثلاثة تستلزم، على الرغم من عدم تنافرها، أنماطاً مختلفة من الدعم تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة. ومجمل القول إن البرنامج الإنمائي سجل أعلى معدل تنفيذ برامج في خمس سنوات بتكلفة قدرها ٤,٦٠ بليون دولار من موارد البرنامج أي ما نسبته ٢٢ في المائة من خطته لتوفير الموارد بمبلغ ٢١ بليون دولار لفترة تمتد أربع سنوات؛ وأنفق ٢٢ في المائة من تلك التكاليف في إطار النتيجة ١ و ٢٥ في المائة في إطار النتيجة ٢ و ١٦ في المائة في إطار النتيجة ٣(٤).

٢٧ - ولما كان البرنامج الإنمائي هو معقل الفكر والعمل الإنمائيين المتكاملين فقد أحرز نتائج في إطار كل من الحلول الستة التي تحمل بصمة البرنامج الواردة في الخطة الاستراتيجية وفي إطار تلك الحلول مجتمعة. وعموماً لم يحد البرنامج الإنمائي عن المسار الصحيح، ففيما يتعلق بـ ٢٢ ناتجاً من النواتج في مجال التنمية وعددها ٢٧ ناتجاً، حقق ما يربو على ٩٠ في المائة من الأهداف الرئيسية المحكومة بأجال محددة (مما يندرج في نطاق دائرة اللون الأخضر) ومن بين تلك النواتج ١٩ ناتجاً أنجز أو فاق الأهداف الرئيسية لعام ٢٠١٨. وأنجز البرنامج الإنمائي أربعة نواتج بنسبة تزيد عن ٧٠ في المائة وحقق ناتجاً واحداً فقط يتعلق بالحماية الاجتماعية بنسبة ٥٨ في المائة.

الحل رقم ١ من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: إبقاء الناس خارج دائرة الفقر

٢٨ - تنبني أهداف التنمية المستدامة على الهدف ١، القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، ومن ثم تشكل مساعدة الناس على الخروج من دائرة الفقر والبقاء خارجها الأولوية لدى البرنامج الإنمائي وتتصدر عمله مع الحكومات والجماعات المحلية والشركاء^(٥) في البلدان والأقاليم الـ ١٧٠ التي يعمل بها.

٢٩ - **خطة عالمية والعمل على الصعيد المحلي** - في عام ٢٠١٨، أعان البرنامج الإنمائي ٩٧ بلداً وإقليماً على مواءمة أولوياتها المحلية والوطنية مع الأهداف العالمية، فمثلاً عمل البرنامج مع بالاو وتونغا وفانواتو وفيجي وكيريباس وناورو على إدراج تلك الأهداف في خططها الوطنية. وبالاستعانة بنهج الأمم المتحدة المتكامل المتبع في توفير الدعم للدول المهشة والقائم على التعميم والتسريع ودعم السياسات^(٦) عمل البرنامج الإنمائي مع جمهورية أفريقيا الوسطى على مواءمة خططها الوطنية للإنعاش وبناء السلام مع الأهداف وعمل مع ليبيريا على دمج الأهداف في خطة الحكومة الجديدة للفقراء تحقيقاً للرخاء والتنمية مع التركيز على خلق فرص عمل وبناء السلام وعمل في إطار برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني على إدراج الأهداف في خطة السياسات المحلية وإجراء استعراض وطني طوعي.

٣٠ - **قياس الفقر المتعدد الأبعاد** - قام البرنامج الإنمائي بتحسين الطريقة التي تستخدم بها البيانات في مكافحة الفقر مستعيناً في ذلك بدليل منقح للفقر المتعدد الأبعاد تمت بلورته بالاشتراك مع جامعة أكسفورد ولا يكفي فيه بالدخل وحده لقياس ذلك التقدم في تنفيذ الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة وزيادة وتيرته في اتساق مع دليل البرنامج الإنمائي للتنمية البشرية. والواقع أن هذا النهج الذي يبنى على الرأي القائل بأن التعويل على القدرة الوطنية في وضع استراتيجيات محددة الأجل لمكافحة

(٤) أنفق البرنامج الإنمائي ٣٥ في المائة من خطة الأربع سنوات على مسائل موروثه من السابق ومسائل خاصة ببلدان بعينها.

(٥) تصدرت حكومات ألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة واليابان في عام ٢٠١٨ الجهات المساهمة في المساعدة الإنمائية المقدمة إلى البرنامج الإنمائي في سياق مكافحة الفقر.

(٦) قدم البرنامج الإنمائي دعماً متكاملاً إلى ٣٧ بلداً من خلال العمل معها في ظل نهج التعميم والتسريع ودعم السياسات.

الفقر المتعدد الأبعاد يجد فعليا من الفقر، إنما هو نَحج يؤثر على الكيفية التي تجمع بها البلدان البيانات وتحتدي بها في اتخاذ القرارات. وفي عام ٢٠١٨، اشترك البرنامج الإنمائي وحكومة الجمهورية الدومينيكية في إعداد دليل للفقر المتعدد الأبعاد ومؤشر لقلّة المنعة في مواجهة المناخ وخريطة تفاعلية لعرض بيانات التنمية البشرية ليتهدى بهما في وضع السياسات العامة المتعلقة بالفقر. وفي غرب البلقان، أجرى البرنامج الإنمائي بالاشتراك مع البنك الدولي ووكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية مسحا اجتماعيا واقتصاديا للفقر المتعدد الأبعاد بين السكان من طائفة الروما ليسترد به في وضع سياسات الإدماج الاجتماعي.

٣١ - وفي الدول العربية، توسع البرنامج الإنمائي في استخدام البيانات الضخمة في البوابة العربية للتنمية - وهي أداة تتبع - وفي التقرير المعنون "استشراف مستقبل المعرفة" وهو دراسة رائدة تتناول مدى جاهزية ٢٠ بلدا لاستخدام الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الرقمية كسلسلة سجلات. وبالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، قام البرنامج الإنمائي بتدشين مختبر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي وهو بوابة جديدة تتيح للبلدان إمكانية الاطلاع على البيانات المكانية للاستضاءء بها في اتخاذ القرارات في مجال الحفظ. واستخدم ما يزيد عن ٤٠ مكتبا قطريا تكنولوجيا السواتل في إجراء تحليلات بشأن الهجرة والفقر والتعجيل بالتعافي من الأزمات.

٣٢ - أهمية الخدمات الأساسية - يرسخ نَحج التصدي للفقر بأبعاده المتعددة ضرورة تلبية احتياجات الناس من الخدمات الأساسية لينهضوا من الفقر ويظلون خارج دائرته. وفي عام ٢٠١٨، استفاد ٢٠,٦ مليون شخص من فرص الحصول على الخدمات المالية في ١٢ بلدا. وتلقى زهاء ١,٤ مليون شخص علاجاً لفيروس نقص المناعة البشرية أنقذهم من الموت واستفادت ٣٧٢ ٠٠٠ أسرة معيشية ريفية في ١١ بلدا من فرص الحصول على الطاقة النظيفة والمستدامة بتكلفة ميسورة وتمكن ٣,٢ مليون شخص في ٢٤ بلدا من الاحتكام إلى العدالة. وفي بنغلاديش، قدمت مراكز رقمية مدعومة من البرنامج الإنمائي خدمات مالية لـ ٣ ملايين شخص من أهالي الريف ليست لديهم حسابات مصرفية وهو نَحج مبتكر جاري تكراره في الصومال وفيجي. وفي الأرجنتين، أسهم البرنامج الإنمائي، من خلال برنامج للدعم القطري، في تنفيذ برامج متكاملة لمكافحة الفقر مشتركة بين ست وزارات حيث تم توفير تغطية طبية أفضل لمليون شخص ليس لديهم تأمين صحي حكومي.

٣٣ - فرص العمل وأسباب الرزق - عمل البرنامج الإنمائي على إيجاد مزيد من أسباب الرزق وفرص العمل المستدامة. ولقد حصل ما يقرب من ٤ ملايين شخص في ٢٥ بلدا يعانون من ضائقة أو في سبيلهم إلى التعافي من تلك الضائقة على عمل أو تحسنت أسباب رزقهم بدعم من البرنامج الإنمائي، ومن بين هؤلاء الأشخاص ٣٠٠ ٠٠٠ شخص في السودان و ٤٢ ٠٠٠ في الجمهورية العربية السورية و ٣٨ ٠٠٠ في هايتي. وفي اليمن، انصبت الشراكة مع البنك الدولي على خلق فرص عمل عاجلة لما يربو على ٥٥٠ ٣٤٤ شخصا (٤٧ في المائة منهم شباب و ٢٨ في المائة نساء و ١٨ في المائة مشردون داخليا) ومساعدة ما يربو على مليوني شخص من أفراد الأسر المعيشية الرقيقة الحال على شراء ما يلزم لإقامة أودهم.

٣٤ - واستمر التركيز بشدة على تعزيز مهارات الشباب في مجال تنظيم المشاريع وزيادة فرصهم في هذا الصدد. ولقد أوجد برنامج YouthConnect الذي يساعد الرواد الشباب على بناء المشاريع ومزاولة العمل ما يربو على ٨ ٣٠٠ فرصة عمل في رواندا منذ عام ٢٠١٣. وهو بصدد التوسع الآن في

١٠ بلدان أفريقية أخرى وسوف يطلق، بناء على طلب الاتحاد الأفريقي، مبادرة شبابية على صعيد القارة.

٣٥ - على الرغم من شدة أهمية الحماية الاجتماعية في كفالة إزالة الحواجز التي تبقى الناس في دائرة الفقر، انخفض في عام ٢٠١٨ عدد المكاتب القطرية التي أفادت بإحراز نتائج في هذا المجال مقارنة بفترة الخطة الاستراتيجية الأخيرة. وفي هذا الصدد، يشير المحللون إلى أن مسألة الحماية الاجتماعية تعالج الآن على نحو متزايد من خلال النهج المتعددة البلدان التي تتصدى للفقر وعدم المساواة، مثلاً من خلال النهج المتعلقة بقضايا الجنسين والمناخ والإعاقة والحقوق. ومع ذلك يجري بحث هذا الأمر بمزيد من التعمق. وسوف يعزز البرنامج الإنمائي قدرته على تكييف تجارب الحماية الاجتماعية الناجحة في مختلف البلدان باتباع نهج متكامل.

٣٦ - **القطاع الخاص** - تعاون البرنامج الإنمائي مع القطاع الخاص باعتباره من عناصر التغيير، حيث ساعد على حشد التمويل وجذب المستثمرين إلى المشاريع المتوافقة مع المبادئ المصرفية. ففي ملاوي، زاد دخل أو تحسنت أسباب رزق ما يربو على ٢٥٠.٠٠٠ شخص (٣٢ في المائة منهم نساء) أتيحت لهم فرصة الوصول إلى سلاسل إمداد ١٧ شركة خاصة أو شاركوا فيها وذلك من خلال صندوق التشجيع على الابتكار في ملاوي المدعوم من البرنامج الإنمائي.

٣٧ - وفي الهند، أنشأ البرنامج الإنمائي وشركاؤه^(٧) مرفق تمويل أهداف التنمية المستدامة لحفز القطاع الخاص على الإسهام برأس المال يصل بالتدريج إلى ١٠٠ مليون دولار بحلول عام ٢٠٢١. وفي تركمانستان، تعاون البرنامج الإنمائي مع الحكومة والبنوك التجارية من أجل حشد ٢١ مليون دولار للأولويات في مجال التنمية. وفي الصين، أنشأ البرنامج الإنمائي منبرا جديدا يضم المستثمرين والجهات التنظيمية وجهات إصدار الأوراق المالية وجهات التحقق بغرض جعل سندات أهداف التنمية المستدامة أكثر جذبا للمستثمرين. وفي كينيا، قامت الحكومة والأمم المتحدة، بما في ذلك البرنامج الإنمائي، بتدشين منبر يضم جهات صاحبة مصلحة متعددة، الغرض منه تحديد الشراكات الكبيرة الحجم الممكنة إقامة بين القطاعين العام والخاص لأغراض تحقيق الأهداف المذكورة والتفاوض بشأنها وتمويلها. وواصل البرنامج الإنمائي أنشطته في مجال التعاون مع القطاعين العام والخاص في اليابان البالغة تكلفتها ١٣٦ مليون دولار سنويا مستعينا في ذلك بخبرات القطاع الخاص في تحسين الابتكارات في مجال الصحة.

الحل رقم ٢ من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: كفالة الحكومة من أجل إقامة مجتمعات يسودها السلام والعدل وتوسع الجميع^(٨)

٣٨ - **الدعم الانتخابي** - مع تنامي قدرات الحكومات الوطنية وتزايد الحس الوطني بامتلاك زمام الأمور، أصبح الدعم الانتخابي المقدم من البرنامج الإنمائي موجها بقدر أكبر إلى فئات بعينها وبات أكثر تركيزا على كفالة مشاركة الجميع والشفافية وقبول النتائج وفض المنازعات بالسبل السلمية. وفي عام ٢٠١٨، دعم البرنامج الإنمائي العمليات الانتخابية في ٥٦ بلدا.

(٧) الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون وشركة KPMG لتقديم الخدمات المالية ومؤسسة التمويل الاجتماعي بالهند Social Finance India وهي مؤسسة لا تهدف إلى الربح مدعومة من مؤسسة تاتا الاستثمارية.

(٨) تصدرت حكومات ألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة واليابان في عام ٢٠١٨ الجهات المساهمة في المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البرنامج الإنمائي في سياق الأعمال المتعلقة بالحكومة.

٣٩ - ففي سيراليون، جرى التركيز على إشراك النساء والأشخاص ذوي الإعاقة. ولقد أسهم الدعم التقني والدعم المقدم في مجالي بناء القدرات والاتصالات في نيل اللجنة الانتخابية الوطنية ثقة ٩٢ في المائة من الناخبين. وفي باكستان، تم تسجيل ٤,٣ مليون امرأة في إطار حملة وجهت إلى النساء تحديدا وتم تدريب ٨٥٠.٠٠٠ موظف مسؤول عن إدارة الانتخابات واستفاد ١٠٥ ملايين ناخب من حملات التثقيف. وفي نيجيريا، أعد مشروع قانون بشأن ضمان تكافؤ الفرص للمرأة حيث ينص على تخصيص حصة لها في جميع المؤسسات نسبتها ٣٠ في المائة. وفي رواندا، أفضى استثمار البرنامج الإنمائي في مجال الحوكمة الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إنشاء نظام تسجيل الناخبين الإلكتروني مما ترتب عليه تقلص تكاليف الانتخابات وازدياد نسبة تسجيل الناخبين في عام ٢٠١٨ بما يربو على ٢٠ في المائة. ولأول مرة في زمبابوي، تم تسجيل الناخبين باستعمال البيانات البيومترية ومن خلال حملة واسعة النطاق، جرى تسجيل ٥,٦٩ مليون ناخب - ٨٠ في المائة منهم مواطنون مؤهلون للتصويت.

٤٠ - **الابتكار في مجال الحوكمة** - شهدت أنشطة البرنامج الإنمائي في مجال الحوكمة طفرة في الابتكار واستخدام التكنولوجيا. ففي فيجي، تعاون البرنامج الإنمائي مع ١٠ وزارات والقطاع الخاص من أجل إنشاء أفرقة متنقلة لإيصال الخدمات الحيوية إلى التجمعات السكانية في المناطق النائية، وتقوم تلك الأفرقة بدفع مستحقات الضمان الاجتماعي وتسجيل المواليد والوفيات والنشاط التجاري وهي تؤدي خدمات تغطي ٧١ في المائة من البلد.

٤١ - وفي البرازيل، أنشأ البرنامج الإنمائي والحكومة منصة إلكترونية وطنية خاصة بالعمل التطوعي، الغرض منها تعريف المتطوعين بفرص النهوض بالأهداف، وسجل فيها ١٠٠٠ شخص و ١٤٧ مؤسسة. وفي بابوا غينيا الجديدة، أفضت ٣٨٠٠٠ رسالة قصيرة وجهت في إطار المبادرة المعنونة هواتف محمولة لمكافحة الفساد، وهي المبادرة المدعومة من البرنامج الإنمائي والتي نالت جائزة، إلى تسجيل ٨٥٠ قضية فساد.

٤٢ - وفي الهند، أسهم البرنامج الإنمائي في تصميم وتدشين شبكة الاستعلامات الإلكترونية المعنية باللقاحات eVin في ١٢ ولاية. ويجري في إطار الشبكة تسجيل جميع إمدادات اللقاحات رقميا وتتبع عملية تخزينها وتوزيعها. ونتيجة لذلك، انخفض عدد أيام نفاذ اللقاحات من ١٣ يوما إلى ثمانية أيام وتم تحصين ٢٥ مليون رضيع و ٣٠ مليون امرأة حامل مجانا من ٢٧٠٠٠ نقطة من نقاط حفظ اللقاحات. وبدعم من البرنامج الإنمائي، يجري الآن التوسع في شبكة eVin لتمتد إلى إندونيسيا حيث يطلق عليها "SMILE" وجرى النظر في مدها إلى تايلند والسودان والفلبين وملاوي ونيبال مما يبين إلى أي مدى يمكن أن يحدث نشاط محلي تغييرا على الصعيد العالمي.

٤٣ - **إلحاق الجميع بالركب** - ساعد البرنامج الإنمائي باعتباره من المستفيدين الرئيسيين من منح الصندوق العالمي على إيصال الخدمات الصحية إلى المناطق النائية في ٣٥ بلدا حيث أدار في هذا الصدد ٣١ منحة. ومن خلال الشراكة، أتيحت لـ ١,٤ مليون شخص فرصة العلاج من فيروس نقص المناعة البشرية، وأجريت لـ ٦,٣ مليون شخص فحوص/وأُسديت لهم المشورة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية وأعطيت لـ ٩٧٠٠٠ امرأة حامل مضادات الفيروسات العكوسة لمنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل. وفيما يتعلق بمعالجة السل، ساعدت المنح التي أدارها البرنامج على اكتشاف ومعالجة ٥٤٠٠٠ حالة إصابة بعد أخذ العينات. وتمت معالجة زهاء ٧,٦ مليون حالة ملاريا وجرى توزيع ما

يناهز ٢٠ مليون ناموسية بزيادة عن عام ٢٠١٧ نسبتها ١٢ في المائة. ومكنت الشراكة سبعة بلدان من توفير ما يغطي احتياجاتها من الأدوية المضادة للملاريا بنسبة ١٠٠ في المائة.

٤٤ - وواصل البرنامج الإنمائي مناصرة من ظلوا مهملين بسبب الوصم والتمييز والعنف. وبحلول نهاية عام ٢٠١٨ كان البرنامج يقدم الدعم، تماشيا مع توصيات اللجنة العالمية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية والقانون، إلى الحكومات والمجتمع المدني وشركاء الأمم المتحدة في ٨٩ بلدا من أجل إصلاح القوانين التمييزية وفي ٥٣ بلدا من أجل زيادة إدماج جماعات المثليات والمتليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسية وحاملي صفات الجنسين، وفي ٤١ بلدا من أجل زيادة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وذلك في سياق فيروس نقص المناعة البشرية والصحة، حيث أسهم في زيادة فهم الصلة بين فيروس نقص المناعة البشرية والعنف ضد المرأة وإدمان الكحول وساعد على تحسين الدعم المقدم لمعالجة هذه الأمور.

٤٥ - وشهد العام المشمول بالتقرير زيادة في تركيز البرنامج الإنمائي على إتاحة الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة، حيث أصدر توجيهات جديدة بشأن كيفية دعم عملية إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة. وبدعم من برنامج مشترك جديد من برامج الأمم المتحدة معني بحقوق الإنسان، صدقت الصومال على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وأعدت الحكومة مشروع قانونين أقرهما البرلمان يتعلق أحدهما بإنشاء لجنة لحقوق الإنسان والآخر بإنشاء وكالة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي هندوراس، أنشئ تحالف بين القطاع الخاص ومختبر Fab Lab لإنتاج الأطراف الاصطناعية من أجل المهاجرين العائدين ذوي الإعاقة ولقد تم تسليط الضوء على ذلك في مؤتمر القمة العالمي المعني بالإعاقة الذي عقد في عام ٢٠١٨. وفي كمبوديا، سجلت الحكومة، بدعم من البرنامج الإنمائي ما يزيد عن ٧٧٠٠ شخص ذوي إعاقة (٣٧ في المائة منهم نساء) في نظام لتقديم بدل الإعاقة.

٤٦ - وكانت مكتب الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء الذي يستضيفه البرنامج الإنمائي أهمية كبرى بالنسبة لمجهود الأمم المتحدة المبذولة في ظل شعار ”معا نحقق نتائج أفضل“، ولقد وفر الخبرات والوسائل اللازمة لتوسيع نطاق أثر شراكة الأمم المتحدة لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة البالغة قيمتها ٢٧ مليون دولار ليشمل ٣٨ بلدا. ووفر أيضا منبرا ل طرح أول دفعة من حوافز الاستثمار من أجل مبادرة تسليط الضوء، وهي شراكة عالمية متعددة السنوات بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي قيمتها ٥٠٠ مليون دولار تهدف إلى القضاء على العنف ضد النساء والفتيات بجميع أشكاله.

٤٧ - **تمويل أهداف التنمية المستدامة** - في عام ٢٠١٨، ساعد البرنامج الإنمائي البلدان على إيجاد سبل مبتكرة لزيادة التمويل العام والخاص من أجل خطة عام ٢٠٣٠. فمثلا، اختارت حكومة ماليزيا البرنامج الإنمائي، بعد تعاونها الفني الوثيق معه بشأن السياسات المالية وسبل التمويل المبتكرة في مجال التنوع البيولوجي، ليدبر صندوقا إنمائيا جديدا من شأنه أن يُجسِّن أسباب رزق الشعوب الأصلية وهو يستمد رأسماله من التحويلات المالية العامة لأغراض حفظ البيئة.

٤٨ - وفي إندونيسيا، أنشأ البرنامج الإنمائي منتدى لتصميم أدوات تمويل مبتكرة وتجريبها والربط بين مبادرات المستثمرين ومنظمي المشاريع والحكومة ومؤسسات التمويل الإسلامي وأهل البر والشباب والنهوض بتلك المبادرات. ولقد ساعد نهج هذا المنتدى القطري - وهو سمة جديدة من سمات الخطة الاستراتيجية - إندونيسيا على أن تصبح أول بلد يصدر سندات إسلامية خضراء بدولار الولايات

المتحدة (صكوك). ولقد فاق الطلب على الاكتتاب في تلك السندات التي بلغت قيمتها ١,٢٥ بليون دولار عددها ثلاث مرات.

٤٩ - وبالنظر إلى إمكانية الارتقاء إلى مستويات أعلى حيث يتوقع أن تصل قيمة الأوراق المالية الإسلامية إلى ٣ تريليونات دولار بحلول عام ٢٠٢١ وفي ضوء مواءمة أدوات التمويل الاجتماعي، من قبيل الزكاة والصدقات والأوقاف مع روح الأهداف، يمثل هذا المنتدى نموذجاً للكيفية التي تُحدث بها فكرة محلية تحولاً عالمياً. وفي عام ٢٠١٨، قام البرنامج الإنمائي بتعزيز ملاك الموظفين المعنيين بالتمويل الإسلامي في ٣٠ مكتباً قطرياً وهو الآن بصدد الارتقاء بالشراكات في البحرين وتركيا والكاميرون وماليزيا والمغرب.

٥٠ - وعلى الصعيد العالمي قام البرنامج الإنمائي، في معرض إعطاء دفعة مؤسسية جديدة للتمويل الإنمائي، بوضع المشروع المعنون "تأثير أهداف التنمية المستدامة" لمساعدة البلدان على جذب و/أو توجيه الاستثمارات إلى الأهداف المذكورة، حيث أعد بيانات عن المستثمرين وطرح أفكاراً ثاقبة وأدوات لتشجيع الاستثمارات والربط بينها ولإصدار شهادات بها في ١٧٠ بلداً وإقليماً.

٥١ - وعمل البرنامج الإنمائي عن كثب مع صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، مستفيداً من خبرته في توسيع نطاق الأسواق المالية الشاملة ونظم التمويل الإنمائي المحلية التي تساعد على فتح باب التمويل العام والخاص على الصعيد المحلي. فمثلاً اشترك البرنامج الإنمائي مع الصندوق الأنف الذكر وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في تهيئة بيئات تمكينية وزيادة التمويل العام والخاص من أجل تمكين النساء اقتصادياً على الصعيد المحلي في أوغندا وبنغلاديش وجمهورية تنزانيا المتحدة وذلك بدعم من حكومات السويد وسويسرا ولكسمبرغ والنرويج. ويندرج هذا المشروع ضمن ٢٦ من مشاريع التعاون بين البرنامج الإنمائي وصندوق المشاريع الإنتاجية في عام ٢٠١٨.

الحل رقم ٣ من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: تعزيز قدرات الوقاية والتعافي بما يزيد من قدرة المجتمعات على الصمود

٥٢ - العمل الإنساني والتنمية: طريقة جديدة للعمل في ظل الشراكة - ظل البرنامج الإنمائي، في عام ٢٠١٨، على التزامه الراسخ بالمضي بخطى حثيثة في الترويج لطريقة عمل جديدة بين الشركاء العاملين في مجال الشؤون الإنسانية والعاملين في مجال التنمية^(٩). وفي هذا الصدد، يشكل المؤتمر الرفيع المستوى المعني بمنطقة بحيرة تشاد الذي اشترك في تنظيمه البرنامج الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية علامة فارقة. وفي اليمن، كان للتعاون بين الأمم المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة وشركاء آخرين أثره في دعم سيادة القانون وخلق فرص عمل وضخ النقدية في الاقتصاد المحلي. ودعم أيضاً البرنامج الإنمائي تدابير مسح المناطق التي تنتشر بها الألغام في جميع أنحاء البلد وتطهيرها مما ساعد على الوصول إلى ما يزيد على ١,٥ مليون نسمة.

٥٣ - وفي إطار الخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين التي يتولى تنسيقها البرنامج الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، استمر دعم نهج متكامل للإغاثة في الأردن وتركيا والجمهورية العربية السورية والعراق ولبنان ومصر. وفي تركيا، استفاد زهاء ٩٠٠٠ شخص من التدريب على المهارات الحياتية

(٩) تنصدر حكومات السويد وسويسرا والمملكة المتحدة واليابان المساهمين في المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة للبرنامج في عام ٢٠١٨ في مجال العمل على كفاءة القدرة على الصمود.

واستثمر مبلغ قدره ٣٠ مليون دولار في تحسين الخدمات المحلية. كما ساعدت هذه الشراكة المدن المضيفة في تركيا على معالجة ٢٢٠.٠٠٠ طن من النفايات الصلبة وتدريب ٥٥٠٠٠ سوري على تقنيات إعادة التدوير في مخيمات اللاجئين. وساعد البرنامج الإنمائي ٢,٧ مليون فرد من أفراد المجتمعات المحلية المضيفة ومن اللاجئين السوريين في الأردن و ٨٥٠.٠٠٠ في لبنان في الحصول على الخدمات وتحسين سبل رزقهم.

٥٤ - وفي العراق حيث قام البرنامج الإنمائي، بناء على طلب الحكومة وبدعم قوي من الشركاء في التحالف، بإنشاء مرفق تمويل أنشطة تحقيق الاستقرار في حزيران/يونيه ٢٠١٥، انصب الاهتمام في عام ٢٠١٨ على إعادة التوطين. وقد تجاوز التمويل المتاح لدى المرفق بليون دولار، وبحلول نهاية عام ٢٠١٨ كان قد تم، بدعم من المرفق، ترميم البنية التحتية المجتمعية الحيوية، بما يشمل المدارس والمرافق الطبية ومحطات معالجة المياه وخطوط الإمداد بالكهرباء والطرق والجسور وعاد ما يقرب من ٤ ملايين من النازحين البالغ عددهم ستة ملايين نازح إلى المناطق المشمولة بأنشطة المرفق. وحتى يومنا هذا، يستفيد ٤٩٠.٠٠٠ شاب من تحسين فرص التعليم وتتاح لـ ٢,٦ مليون شخص فرص أفضل لتلقي الرعاية الصحية ويحصل ٢,٣ مليون نسمة على إمدادات مياه أفضل ويستفيد ٤,٧ مليون شخص من تحسن فرص الحصول على الكهرباء.

٥٥ - وأمد البرنامج الإنمائي الشركاء الوطنيين في زهاء ٤٠ بلدا يعاني من أزمات بالدعم في مجال سيادة القانون وحقوق الإنسان. ففي غامبيا، اشترك البرنامج مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة في تفعيل لجنة الحقيقة والمصالحة والتعويضات. وفي كولومبيا، أدى البرنامج دورا هاما في تكوين بنية النظام المتكامل لإقرار الحقيقة والعدالة وجبر الضرر وعدم المعادة، حيث قام بتعبئة ٣٣.٠٠٠ شخص للمشاركة في الدعوة إلى السلام وقاد الجهود الرامية إلى إعادة إدماج ما يزيد عن ٦.٠٠٠ مقاتل سابق. وفي ظل العمل في البوسنة والهرسك والجبل الأسود وصربيا وكرواتيا، وفر البرنامج منتدى لمناقشة ١٧ قضية من قضايا جرائم الحرب والتحقيق فيها على نحو مشترك - وكان ذلك المنتدى هو المنتدى الوحيد من هذا القبيل للتعاون بين دوائر الادعاء في البلدان الأربعة.

٥٦ - ويشكل التزام البرنامج الإنمائي بدعم جهود تحقيق الاستقرار وإعادة الإدماج جزءا من طريقة جديدة للعمل في اتساق مع الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية الذي بمقتضاه التزم البرنامج بمساعدة البلدان على معالجة العوامل المحركة للهجرة والنزوح وأسبابها الجذرية. ومن خلال الشراكة مع المنظمة الدولية للهجرة، أعان البرنامج حكومات إكوادور وبنغلاديش وتونس وجامايكا وجمهورية مولدوفا وصربيا وقيرغيزستان والمغرب وغيرها على إدماج مسألة الهجرة في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية.

٥٧ - **المسارات المؤدية إلى السلام: الاستراتيجيات والبرامج والأدوات والتحليلات** - ساعد البرنامج الإنمائي خمسة بلدان على وضع وتنفيذ استراتيجيات جديدة لمنع التطرف المصحوب بالعنف تشمل القيام بجملة دعوية موجهة إلى الشباب. وأدجت مسألة منع التطرف المصحوب بالعنف في الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار في منطقة حوض بحيرة تشاد، وذلك في سياق إعادة إدماج الأشخاص الذين شردتهم جماعة بوكو حرام. ونشرت تقارير علمية عن الاعتبارات الخاصة بالجنسين وإعادة الإدماج وعن الشباب ومنع التطرف المصحوب بالعنف. وبالإشتراك مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، أجرى البرنامج بحثا بشأن تجارب ١٥ بلدا في تنفيذ خطة العمل الوطنية.

٥٨ - وشملت الأدوات الجديدة المبتكرة لدعم جهود منع نشوب النزاعات وكفالة سرعة التصدي لها آلية العمل على منع حدوث المجاعات المنشأة بالاشتراك مع البنك الدولي وشركاء آخرين والتي جرى تجريبها في أفغانستان وتشاد وجنوب السودان والصومال واليمن؛ لوحة عملية لمتابعة مخاطر نشوب الأزمات؛ مؤشر التماسك الاجتماعي والمصالحة؛ أداة لتقييم الأضرار التي تلحق بالمباني مثبتة على الهواتف المحمولة ويُستعان بها على سياق التعافي من الكوارث ولقد استخدمت في أنتيغوا وبربودا ودومينيكا في ظل الشراكة مع ميكروسوفت.

٥٩ - وفي الصومال الذي أفلت بالكاد في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ من مجاعة الجفاف، عمل البرنامج الإنمائي والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي والقطاع الخاص والمستثمرون والجهات الفاعلة في مجال الشؤون الإنسانية مع الحكومة من أجل إرساء إطار - أو منهاج - للتعافي من الأزمات وبناء القدرة على الصمود، الغرض منه تحسين الكيفية التي يُنجز بها بين مختلف مصادر التمويل وكيفية إدارتها والكيفية التي تستخدم بها البيانات. وأسهم في تجديد الثقة وجذب الاستثمار وتحسين القدرة الاقتصادية المحلية. وينشد من ذلك كفالة ألا يتحول الجفاف مرة ثانية إلى مجاعة.

٦٠ - الحد من مخاطر الكوارث والتأهب لمواجهةها - اتساقا مع إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث واتفاق باريس بشأن تغير المناخ، عمل البرنامج الإنمائي مع ١٠ بلدان لإدماج مخاطر الكوارث والمناخ في التخطيط والقرارات المتعلقة بالاستثمار، تدعمه في ذلك حكومة اليابان وشركاء آخرون. وفي ١٨ بلدا في آسيا والمحيط الهادئ، يوجد الآن لدى ١١٥ مدرسة في مناطق معرضة لخطر أمواج التسونامي خطة عمل تحسبا لأي ضربة تأتيها من تلك الأمواج. ويساعد البرنامج الإنمائي ستة من بلدان منطقة البحر الكاريبي على تعزيز نظم الإنذار المبكر مما استفاد منه ما يزيد عن ١٤ ٠٠٠ شخص و ٨٨ مؤسسة واستهل برنامجا شاملا في منطقة البحر الكاريبي للتعافي في فترة ما بعد إعصار عام ٢٠١٧.

٦١ - وأعان البرنامج الإنمائي بوتان وكمبوديا على تعزيز نظم الإنذار المبكر حيث أنشأ ١٠٩ محطات أرصاد لقياس الرطوبة في الجو في بوتان و ٥٣ محطة من هذا القبيل في كمبوديا. وبفضل تعاون البرنامج مع مجموعة دويتشه بوست دي إتش إل (Deutsche Post DHL) زادت قدرة المطارات في البوسنة والهرسك وبيرو وكوستاريكا وهندوراس على التصدي للكوارث.

الحل رقم ٤ من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: البيئة: حلول قوامها صون الطبيعة تحقيقا للتنمية

٦٢ - يعتمد بلايين البشر في الحصول على الغذاء والمأوى والتعليم والعمل على نظم الطبيعة، من الحراجة إلى السياحة. ومن ثم، استثمر البرنامج الإنمائي في صحة تلك النظم الإيكولوجية، وبالتعاون مع شركائه، ساعد البلدان على الحصول على ما تحتاجه لدعم جهودها من تمويل وعلى رفع ذلك التمويل^(١٠). وأصبح زهاء ٢٧ مليون شخص أكثر منعة في مواجهة تغير المناخ نتيجة لشراكة البرنامج الإنمائي مع مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ.

(١٠) تصدرت حكومات ألمانيا والسويد والنرويج واليابان في عام ٢٠١٨ الجهات المساهمة في المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البرنامج الإنمائي من أجل الأعمال التي يضطلع بها في مجال البيئة.

٦٣ - **صحة البشر من صحة البيئة** - من خلال العمل مع طائفة عريضة من الشركاء، من بينهم برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية وصندوق التأهب التابع لمرفق الشراكة للحد من انبعاثات كربون الغابات التابع للبنك الدولي ومبادرة صون غابات وسط أفريقيا، ساعد البرنامج الإنمائي ٢٩ بلدا على إدارة ٣ ملايين هكتار من الغابات على نحو مستدام وساعد ١٣ بلدا على إدراج ستة ملايين هكتار من الأراضي والموائل البحرية ضمن المناطق المحمية.

٦٤ - وفي سيشيل، قدم البرنامج الإنمائي الدعم لهيئة الحدائق الوطنية لتصبح مستقلة ماليا مما يمكنها من الاحتفاظ بالإيرادات لإعادة استثمارها في مرافق الحدائق وإدارة عملية حفظها وعزز الأصول السياحية التي ينهض عليها الاقتصاد الوطني. وفي البوسنة والهرسك، دعم البرنامج عملية وضع مسارات فيا ديناريكا على خريطة المواقع السياحية الطبيعية التي تغطي بشعبية كبيرة مما اجتذب ما يربو على ١٠٠ ٠٠٠ سائح إضافي. وفي الصين، أسهم برنامج ممول من مرفق البيئة العالمية بمبلغ ٢٣ مليون دولار الغرض منه تعزيز إدارة الأراضي الرطبة في إضافة ١,٤ مليون هكتار من الأراضي الرطبة إلى المناطق المحمية. ومع هذا التوسع، أصبح الآن ما يزيد عن ٤٩ في المائة من منطقة الأراضي الرطبة الطبيعية في الصين منطقة محمية. وأدى تعاون البرنامج الإنمائي مع حكومة كوبا إلى إنشاء ١٥ منطقة جديدة لحفظ الأحياء البحرية من أجل حماية الموائل البحرية.

٦٥ - وعمل البرنامج الإنمائي على خفض التلوث بما يسهم في الوقت نفسه في الارتقاء بأسباب الرزق. ففي الهند، عمل البرنامج مع ١٠ مدن على اتباع نهج حيال النفايات البلاستيكية قوامه الاقتصاد الدائري، وذلك في ظل الشراكة مع شركة كوكا كولا وشركة هندوستان يونيليفر Hindustan Unilever والحكومات المحلية. وكان من نتيجة ذلك أنه يجري يوميا جمع زهاء ٤٠ طنا من النفايات بهدف تحسين أحوال ٣٧ ٥٠٠ من جامعي النفايات، لا سيما النساء منهم. وتوجد خطط لتوسيع نطاق المبادرة ليشمل ٥٠ مدينة.

٦٦ - واحتفالاً باليوم العالمي للمحيطات، عمل البرنامج الإنمائي مع حكومات كندا وكينيا واليابان على استضافة أول مؤتمر عالمي بشأن الاقتصاد الأزرق المستدام في عام ٢٠١٨، وفي الوقت نفسه استهل البرنامج الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة والشركاء، وبخاصة حكومة السويد، حملة لتشجيع العمل على الصعيد المحلي شعارها انقذوا محيطاتنا. وبدعم مما يربو على ٣٠٠ متطوع من متطوعي الأمم المتحدة العاملين على الإنترنت، سجل حتى الآن ما يزيد عن ١ ٥٠٠ التزام طوعي. وهذا مثال على الشراكات الجديدة مع متطوعي الأمم المتحدة الذين يستضيفهم البرنامج الإنمائي والذين أوفد منهم أيضا ٧ ٢٠٣ متطوعين يزاولون ما يربو على ١٠٠ مهنة مختلفة إلى ٣٨ كيانا من كيانات الأمم المتحدة في عام ٢٠١٨.

٦٧ - وواصل البرنامج حشد الدعم من أجل التمويل الأخضر. ومن خلال مبادرة تمويل التنوع البيولوجي، ساعد البرنامج وزارات المالية والبيئة في ٣٠ بلدا على وضع حلول خلاقة لسد الثغرات في تمويل التنوع البيولوجي. وبتدشين الصندوق المسمى نصيب الأسد Lion's Share Fund من أجل حفظ التنوع البيولوجي، بالاشتراك مع شركتي Mars و Finch، أثبت البرنامج الإنمائي مدى تأثير أي فكرة بسيطة جديدة في توظيف أموال الدعاية لصالح أهداف التنمية المستدامة. فسوف يسهم الشركاء في الصندوق بنسبة ٠,٥ في المائة مما تنفقه وسائط الإعلام التابعة لهم على كل إعلان يظهر فيه أي حيوان.

٦٨ - دفع عجلة الأعمال المتصلة بالمناخ وزيادة وتيرة الطموحات - لما كان البرنامج الإنمائي لديه أكبر حافظة أعمال متصلة بالمناخ في الأمم المتحدة، فقد استفاد من حافظته الإنمائية المتكاملة في مساعدة ٣١ بلدا على تنفيذ ما تنشده من إسهاماتها المحددة وطنيا والارتقاء بطموحاتها في هذا الصدد قبل حلول موعد سريان اتفاق باريس في عام ٢٠٢٠ وسوف يواصل جهوده لتوسيع نطاق تلك المساعدة بحيث تصل إلى ٦٠ بلدا على أقل تقدير. ولقد شمل الدعم مساعدة البلدان على الحصول، في سياق تمويل الأعمال المتصلة بالمناخ، على منح بمبلغ يزيد عن ٥٠٠ مليون دولار من أجل تنفيذ الإجراءات الرامية إلى الوفاء بالأهداف المنشودة من إسهاماتها المحددة وطنيا وكفالة حصولها على ٣٣ مليون دولار لتدعيم نظم وقدرات الحوكمة والرصد والتخطيط وتمويل استراتيجيات بلورة الإسهامات المحددة وطنيا وتنفيذها. ونُحِص البرنامج الإنمائي بالتعاون بين كيانات الأمم المتحدة في هذا المجال مما أفضى إلى وضع أول نهج مشترك تتبعه الأمم المتحدة في دعم الإسهامات المحددة وطنيا.

٦٩ - وفي اتساق من البرنامج الإنمائي مع جهوده الرامية إلى القضاء على الفقر، فقد ركز في نهجه المتصل بالتكيف مع تغير المناخ على أكثر الأفراد والجماعات تعرضا للخطر في هذا الصدد. ففي فييت نام، أدت التحسينات التي أُدخلت على إدارة الغابات وغابات أشجار المانغروف والأراضي الرطبة إلى زيادة دخل ما يربو على ٣٣٠.٠٠٠ شخص يعتمدون في معيشتهم على الغابات، ٥١ في المائة منهم نساء. وفي سري لانكا وكمبوديا، أصبحت أحوال ٥٥٠٠ أسرة معيشية تعتمد في رزقها على الزراعة أكثر انتعاشا في تحسن إدارة المياه نتيجة للدعم المقدم من البرنامج الإنمائي. وفي غواتيمالا، زادت زهاء ٢٥٠٠ أسرة معيشية من دخلها بنسبة تربو على ١٧ في المائة، وذلك بتعزيز سلاسل إنتاج سلع مستمدة من الطبيعة، من بينها الكاكاو والعسل.

الحل رقم ٥ من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: توفير طاقة نظيفة بتكلفة ميسورة

٧٠ - ساعد البرنامج الإنمائي البلدان على الانتقال من استخدام أنواع الوقود الأحفوري غير المتجدد إلى مصادر الطاقة النظيفة المستدامة. وتشمل حافظة مشاريعه في مجال الطاقة المستدامة ما يربو على ١١٠ بلدا، وهي مموله من المنح بمبلغ بليون دولار وجاري زيادة التمويل باقتراض مبلغ آخر قدره ٦ بلايين دولار من مصادر عامة وخاصة^(١١). وفي عام ٢٠١٨، استفادت ٣٧٢.٠٠٠ أسرة معيشية ريفية في ١١ بلدا من فرص الحصول على طاقة نظيفة ومستدامة بتكلفة في المتناول. وفي إثيوبيا، تم، بفضل الدعم المقدم من البرنامج، توفير ما يزيد عن ٦٦.٠٠٠ من تطبيقات تكنولوجيا الطاقة المتجددة لسكان الريف وفي النيجر حصلت ٢٧.٠٠٠ أسرة معيشية على الطاقة. وأدخل البرنامج تحسينات على مواعد الطهي في سيراليون ونيجيريا وعلى سلسلة القيمة فيما يخص الفحم في أنغولا وأوغندا. وإدراكا لقوة تأثير المراكز الحضرية باعتبارها مراكز للتقدم والابتكار ينخفض فيها إنتاج الكربون، دعم البرنامج عملية إنشاء مرفق للطاقة الشمسية الفلطانية ليزود جزئيا بالطاقة شبكة نقل تستخدم فيها حافلات منخفضة الانبعاثات الكربونية في مراكش، المغرب وساعد على إدخال حافلات للنقل العام تعمل بالطاقة الكهربائية في الخدمة في مونتيفيديو، أوروغواي.

(١١) تصدرت حكومات السويد وهولندا والولايات المتحدة واليابان، في عام ٢٠١٨، المساهمة في المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البرنامج الإنمائي من أجل الأعمال التي يضطلع بها في مجال الطاقة.

٧١ - وفي جمهورية مولدوفا، أسهم البرنامج الإنمائي، من خلال تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص والتعاون فيما بين البلديات، في زيادة نسبة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة الوطني من ٥ في المائة في عام ٢٠٠٩ إلى ١٥ في المائة في عام ٢٠١٨، مما أدى إلى انخفاض الانبعاثات بما يناهز ٧٠.٠٠٠ طن سنويا وعزز أمن الطاقة. وفي كازاخستان، اجتذبت شراكة في مجال الابتكارات منخفضة الانبعاثات الكربونية أقيمت مع صندوق دافو استثمارات تزيد قيمتها عن ٣٣ مليون دولار ومن الممكن أن تسهم تلك الشراكة في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار ٤٧,٣ مليون طن سنويا.

٧٢ - وتشكل إعادة خدمات الطاقة إلى السكان المتضررين من تلك الأزمة مجالا جديدا في الخطة الاستراتيجية. ففي عام ٢٠١٨، أسهم نشر الحلول اللامركزية القائمة على استخدام الطاقة الشمسية في الجمهورية العربية السورية وجيبوتي والسودان والصومال واليمن في تحسين سبل الرزق لآلاف الأفراد الذين شردوا من جراء النزاعات وأتاح لهم على نطاق أوسع فرص الحصول على الخدمات الصحية وعلى التعليم. وبدعم من شركة Innovation Norway، عمل البرنامج مع حكومتي الأردن وتركيا على دعم الإدارة المستدامة للنفايات وكفالة حصول المجتمعات المحلية التي تستضيف اللاجئين السوريين على الطاقة.

الحل رقم ٦ من الحلول التي تحمل بصمة البرنامج الإنمائي: تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين

٧٣ - ترد في هذا الفرع لمحة موجزة عن العمل الذي يضطلع به البرنامج الإنمائي دعما للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وترد معلومات أكثر تفصيلا في تقرير مدير البرنامج عن تنفيذ استراتيجية المساواة بين الجنسين (DP/2019/11).

٧٤ - وفي عام ٢٠١٨، أتيحت، بدعم من البرنامج الإنمائي وشركائه^(١٢)، لما يربو على ٤ ملايين امرأة فرص الاستفادة من الخدمات الأساسية، بما في ذلك الخدمات المالية والأصول غير المالية، وسجلت ١٧,٢ مليون امرأة في قوائم الناخبين، لتشكّل بذلك النساء نسبة ٤٨ في المائة من جميع الناخبين المسجلين في ٣٩ بلدا. وفي باكستان، حصلت ٤,٣ مليون امرأة على بطاقة هوية بحيث تتمكن من التصويت. ونتيجة للدعم المقدم من البرنامج لـ ١١ بلدا فيما يتعلق بكفالة فرص اللجوء إلى القضاء، أصدر نظام العدالة الرسمي أحكاما في ٤٧ في المائة من قضايا العنف القائم على نوع الجنس المبلغ عنها. وفي إطار البرامج الممولة من مرفق البيئة العالمية، تولت المرأة في ٧٣ بلدا مناصب قيادية وشاركت في صنع القرارات في مجال الإدارة البيئية وتوجد لدى البرنامج الإنمائي خمسة مشاريع مدعومة من الصندوق الأخضر للمناخ من المقرر أن تستفيد منها في السنوات القادمة أكثر من ١٠ ملايين امرأة.

٧٥ - وفي سياقات الأزمات وما بعد الأزمات حيث تكون النساء ضمن أكثر من يتضرر من الكوارث، تشكل النساء ٥٩ في المائة من المستفيدين من برامج الإنعاش بما يناهز مجموعه مليوني امرأة في ١٦ بلدا، منهن ١,٦ مليون امرأة في أوكرانيا و ١٦٨.٠٠٠ في لبنان و ٢٥.٠٠٠ في الأردن. بيد أنه لم يجرز سوى تقدم محدود في أداء الالتزام الجديد الذي أنيط بالبرنامج الإنمائي في الخطة الاستراتيجية بهدف النهوض بالقيادات النسائية ومشاركتها في جهود اتقاء الأزمات والتعافي منها. وسوف يتعين على

(١٢) تصدرت حكومات السويد وكندا واليابان، في عام ٢٠١٨، الجهات المساهمة في المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البرنامج الإنمائي من أجل الأعمال التي يضطلع بها فيما يتصل بالمرأة.

البرنامج أن يتخذ في السنوات الثلاث القادمة خطوات جريئة كيما تصبح النساء عناصر فاعلة في جهود الإنعاش في بلدانهم ومجتمعاتهم المحلية بدلا من أن تظل من الفئات المستفيدة من تلك الجهود.

رابعا - ما هي الصورة التي نريد للبرنامج الإنمائي أن يكون عليها؟

٧٦ - فيما يتعلق بالسؤال الثاني هذا، طرح البرنامج الإنمائي، في عام ٢٠١٨، نهج الجيل الجديد، حيث استهلكت سلسلة من التغييرات الغرض منها تحسين أساليب تنفيذ الخطة الاستراتيجية.

تحسين أساليب العمل

٧٧ - إضافة إلى إنشاء الشبكة العالمية المعنية بسياسات التنمية المستدامة، وضع البرنامج "استراتيجية جديدة للموارد البشرية" بهدف منها اجتذاب المواهب بقدر أكبر واستبقائها وأعد استراتيجية رقمية جديدة لتزويد موظفي البرنامج بأحدث الوسائل التكنولوجية وبالقدرة على توفير حلول إنمائية تنصب على المستقبل جنبا إلى جنب مع شركائه ومن أجلهم. ولقد أعيدت صياغة التوجيهات في مجال البرمجة مما ترتب عليه توفير ما متوسطه ٣٣ يوما سنويا لكل موظف برامج. وتم تنفيذ ٨٠ من التحسينات الـ ١٠٠ السريعة المردود التي أدخلت على سياسات البرنامج وإجراءاته التشغيلية المحددة وبدأ استخدام أدوات تمويلية جديدة، الغرض منها زيادة قدرة المنظمة على سرعة التصرف.

٧٨ - وظل البرنامج الإنمائي من أكثر المنظمات شفافية في العالم، حيث سجل في مؤشر الشفافية في المعونة لعام ٢٠١٨ معدلا قدره ٩٥,٤ في المائة بزيادة عن آخر مؤشر في عام ٢٠١٦ نسبتها ٢,١ في المائة. ولقد زار ما يربو على ٩٣ ٠٠٠ مستخدم بوابة البرنامج الجديدة الخاصة بالشفافية (open.undp.org) منذ تدشينها في حزيران/يونيه. ويفتح البرنامج الإنمائي دفتاره على هذا النحو، زاد من خضوعه للمساءلة أمام الجهات المانحة والشركاء.

٧٩ - وأدخل البرنامج الإنمائي مزيدا من الابتكارات في صميم سمات المنظمة حيث صمم، في عام ٢٠١٨، ٦٠ مختبرا قطريا للتعجيل بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة للاستعانة بها في أنشطة التنفيذ في عام ٢٠١٩. وسوف تزيد هذه الشبكة السرعة التي يستنبط بها البرنامج الحلول ويولد المعارف داخل المنظمة مما يفسح المجال بقدر أكبر للتجارب - لكن على نطاق عالمي فقط. ولقد اهتمدى في تصميم المختبرات المذكورة بتجربة مختبرات الابتكار في مجال السياسات العامة القائمة في سبعة بلدان منذ عام ٢٠١٤^(١٣) وبتجارب جهات فاعلة أخرى في القطاعين العام والخاص. ولقد خلص تقييم أجري في عام ٢٠١٨ للمرفق المخصص للابتكار وتناول أداءه في السنوات الخمس الأولى من بدء نشاطه إلى أنه خلق مساحة لتحقيق التنمية بشكل مختلف وحشد أنواعا جديدة من التمويل وأسهم في بناء مهارات جديدة ووضع حلولاً جديدة واجتذب شركاء جدد.

٨٠ - وكان عام ٢٠١٨ هو العام الأول لمرفق الاستثمار على الصعيد القطري الذي أنشئ برأس مال أولي حفاز قدره ٢٠ مليون دولار بغرض التشجيع على إقامة شركات جديدة وتجريب نهج جديدة وحشد مصادر جديدة للتمويل والسعي إلى تهيئة أكثر الفرص ابتكارا، من الحلول الرقمية في ساموا إلى

(١٣) أرمينيا وبنغلاديش وتايلند وجمهورية مولدوفا وجورجيا وسري لانكا ومقدونيا الشمالية.

استخدام الطاقة الشمسية في مجال الصحة في ناميبيا ومن استثمار رأسمال المخاطر في القيمة الخاصة بالبن في هندوراس إلى برنامج تمويل "Tech4SDGs" في أرمينيا. وسوف يُفاد عن النتائج في عام ٢٠١٩.

٨١ - وأسهمت السياسات والتدابير الجديدة المتعلقة بالتكافؤ بين الجنسين والتحرش الجنسي وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في النهوض بمكان العمل في عام ٢٠١٨ حيث أصبح أكثر احتواء للجميع وزادت فيه المساواة والاحترام. وحافظ البرنامج الإنمائي على التكافؤ بين موظفيه من الجنسين وحقق التكافؤ على أعلى مستويات القيادة، إلا أنه لا يزال من المتعين بذل مزيد من الجهد لتحقيق المساواة على المستويات كافة. واستهل البرنامج الإنمائي، بالاشتراك مع متطوعي الأمم المتحدة، برنامجا جديدا لإتاحة الفرصة للمهنيين الشباب المهووبين من ذوي الإعاقة - وهو أول برنامج من نوعه في منظومة الأمم المتحدة. وكان للتدابير الرامية إلى إرهاف الوعي بأهمية تغيير الثقافة السائدة فيما يتعلق بالتحرش الجنسي وإلى إحداث هذا التغيير أثرها في ازدياد عدد الحالات المبلغ عنها.

٨٢ - وفي عام ٢٠١٨، أتم البرنامج الإنمائي ٢٨٣ تقييما لا مركزيا، مما يمثل انخفاضا عن عام ٢٠١٧ وإن استمر التحسن في النوعية بشكل طفيف مقارنة بعام ٢٠١٦، لا سيما في مناطق الدول العربية وأوروبا ورابطة الدول المستقلة. ولا يزال من اللازم بذل مزيد من الجهد لزيادة معدل تغطية التقييمات وتحسين نوعيتها. ولقد عمل البرنامج الإنمائي مع مكتب التقييم المستقل على إعداد مبادئ توجيهية جديدة بشأن التقييم على الصعيد اللامركزي، الهدف منها تحسين نوعية التقييم بما يدعم بشكل أفضل التعلم المستمر ويزيد الشفافية والمساءلة.

التوسع في الشراكات

٨٣ - يقدر البرنامج الإنمائي بشدة الشراكة مع الدول الأعضاء والموارد التي توفرها بما يتيح تنفيذ الخطة الاستراتيجية. ففي عام ٢٠١٨، زاد عدد من الحكومات، من بينها حكومات ألمانيا وجمهورية كوريا والسويد ولكسمبرغ والنرويج وهولندا واليابان إسهاماتها في الموارد العادية تحت بند المساعدة الإنمائية الرسمية مقارنة بعام ٢٠١٧ وأكملت تلك الموارد حكومات بلدان ساهمت لأول مرة أو عاودت الإسهام، من بينها ألبانيا والجمهورية التشيكية ورومانيا. وأسهمت حكومات أستراليا وبلجيكا والدانمرك والسويد وسويسرا وكندا والمملكة المتحدة ونيوزيلندا في الموارد المالية من خلال التزامات متعددة السنوات بمبالغ يمكن التنبؤ بها. وترد قائمة المساهمين في الموارد العادية لعام ٢٠١٨ في المرفق ٦^(١٤). أما أكبر خمسة مساهمين فهم بالترتيب حكومات الولايات المتحدة والسويد والنرويج والمملكة المتحدة واليابان. وسجلت زيادة في المساهمات في الموارد الأخرى نسبتها ١٢ في المائة. وتدرج حكومة اليابان ضمن أكبر خمس جهات مساهمة في كل حل يحمل بصمة البرنامج الإنمائي.

٨٤ - وبلغ التمويل الذي تمت تعبئته من نوافذ تمويلية تخص مجالات معينة ٦٥,٦ مليون دولار، ووفرت حكومات ألمانيا والدانمرك والجمهورية السلوفاكية وجمهورية كوريا والسويد وسويسرا ولكسمبرغ والنرويج الدعم في هذا الصدد.

٨٥ - وتسجل الخطة الاستراتيجية التزام البرنامج الإنمائي بالعمل على نحو أوثق مع المؤسسات المالية الدولية مستفيدا من خبراتها الفنية ومواردها التمويلية التي تتاح بشروط ميسرة في دعم خطة عام ٢٠٣٠

(١٤) سيتم وضع قائمة المساهمين في الموارد الأخرى في صيغتها النهائية في حزيران/يونيه.

على نحو أفضل. ولقد أحرز تقدم كبير في عام ٢٠١٨، حيث تلقى البرنامج ٣٩٢ مليون دولار من المؤسسات المالية الدولية بزيادة عن عام ٢٠١٧ نسبتها ٣٨ في المائة. ويشمل هذا المبلغ ٣٦١ مليون دولار في شكل منح مباشرة بزيادة عن عام ٢٠١٧ نسبتها ٥٣ في المائة.

٨٦ - وعمل البرنامج الإنمائي على نطاق أوسع، عبر مصرف التنمية الألماني، مع حكومة ألمانيا في إندونيسيا والجمهورية العربية السورية والعراق وتلقى ٣١ مليون دولار كإسهامات غير مباشرة من التمويل الحكومي المقدم عبر مصرف التنمية للبلدان الأمريكية ومصرف التنمية الأفريقي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي ومصرف التنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لأغراض عدة، من بينها دعم استخدام القروض والمنح في البلدان النامية.

٨٧ - ويتسم التعاون غير المالي مع الشركاء في القطاع المالي بنفس القدر من الأهمية وقد شمل إجراء بحث مشترك مع مصرف التنمية الصيني بشأن معايير التمويل والاستثمار المستدامين والقيام بأعمال تعاونية مع البنك الإسلامي للتنمية بشأن دور البرلمانين في النهوض بأهداف التنمية المستدامة ومع البنك الدولي بشأن التقرير المعنون "سبل السلام" ومع مصرف التنمية الكاريبي بشأن "تمويل الاقتصاد الأزرق".

استقرار الموارد المالية

٨٨ - بلغت النفقات المؤقتة المتصلة بالأنشطة الإنمائية ٤,٧٤ بليون دولار تتألف من مبلغ قدره ٠,٣٧ بليون دولار ممول من الموارد العادية ومبلغ قدره ٤,٣٧ بليون دولار ممول من جهات مانحة وموارد محلية أخرى. وبلغت النفقات المتعلقة بفئات تنسيق أنشطة الأمم المتحدة الإنمائية ٠,١ بليون دولار وإدارتها ٠,٣٥ بليون دولار والنفقات المتصلة بفئة الأغراض الخاصة ٠,٠٦ بليون دولار. وهبطت نفقات الميزانية المؤسسية بنسبة تربو على ٣ في المائة من ٥٩٦ مليون دولار في عام ٢٠١٧ إلى ٥٧٤ مليون دولار. وفي عام ٢٠١٨، تحققت وفورات في الإيجارات بالمقر في نيويورك قدرها ٣,٦٧ مليون دولار.

٨٩ - ولقد ازدادت فعالية البرنامج الإنمائي، حيث خصص ما يزيد عن ٩٠ سنتا من كل دولار أنفق للبرامج والخدمات التي ينشدها منها تحقيق نتائج في مجال التنمية، وذلك مقابل ٨٨ سنتا في عام ٢٠١٧، وللمرة الثالثة عشرة على التوالي أبدى مكتب مراجعي حسابات الأمم المتحدة بشأنه في عام ٢٠١٨ رأيا غير مشفوع بأية تحفظات. بيد أن مكتب مراجعة الحسابات والتحقيقات التابع للبرنامج الإنمائي منحه في عام ٢٠١٨ تقديرا بدرجة "مرض جزئيا/تلزم بعض التحسينات" عن آلياته المعنية بالحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة. وإدارة البرنامج الإنمائي تأخذ هذه النتيجة مأخذا بالغ الجدية وسوف تركز ما يلزم من وقت وموارد لتحسينها على نحو مستدام، بطرق من بينها وضع الأولويات الإدارية السبع العليا المتصلة بمراجعة الحسابات التي أقرها المجلس التنفيذي نصب الأعين.

٩٠ - ومع ازدياد معدل التنفيذ، استرد البرنامج الإنمائي ٢٣٩ مليون دولار عن طريق رسوم الخدمات الإدارية العامة بزيادة ٥ ملايين دولار عنها في عام ٢٠١٧. وواصل البرنامج إحكام الرقابة على قبول طلبات الشركاء الممولين الخاصة بالتنازل عن رسوم الخدمات الإدارية العامة (انظر المرفق ٥). وزادت مساهمات الحكومات في تكاليف المكاتب المحلية بواقع ٥ ملايين دولار خلال عام ٢٠١٧، مما يستدل منه على فعالية حوافز التعجيل بتحصيل المتأخرات.

تعزيز إصلاح الأمم المتحدة

٩١ - في عام ٢٠١٨، عزز البرنامج الإنمائي جهود إصلاح الأمم المتحدة. فلقد أعار ٦٣ من كبار موظفيه للعمل كمستقلين مقيمين واتخذ ما يربو على ٤٠٠٠ خطوة قانونية ومالية وأمنية للفصل بين دوري المنسق المقيم والممثل القيم. ودعم عملية تعيين موظفين في نظام المنسقين المقيمين في ١٣١ بلداً، وبكفالة الفعالية من حيث التكلفة تسنى له سداد التكاليف الإضافية المتصلة بإصلاح الأمم المتحدة وضاعف في إطار تقاسم تكاليف الوكالات إسهامه في نظام المنسقين المقيمين من ٥,١٥ مليون دولار إلى ١٠,٣ مليون دولار. وبموجب مذكرة تفاهم مبرمة مع الأمانة العامة للأمم المتحدة سيعمل البرنامج الإنمائي، في عام ٢٠١٩، باعتباره الجهة الرئيسية لتقديم الخدمات التشغيلية لنظام المنسقين المقيمين بناء على ترتيب قوامه تحصيل رسوم مقابل الخدمات وبهدف كفالة حصول المنسقين المقيمين على الخدمات دون انقطاع خلال الفترة الانتقالية.

٩٢ - وبدافع من المشاركة في الإصلاح، أعاد البرنامج الإنمائي في عام ٢٠١٨ تشكيل كوادره القيادية على الصعيد القطري في فترة وجيزة للغاية، حيث قام بتعيين نخبة متوازنة من حيث تمثيل الجنسين ومن ناحية التوزيع الجغرافي تضم ١٤٠ ممثلاً مقيماً. وبانت النساء الآن تشكلن نصف فريق كبار القيادات. وتعد هذه العملية أكبر عمليات التعيين في المناصب القيادية وأكثرها تعقيداً في تاريخ البرنامج الإنمائي وقد نال عنها الفريق المعني بالموارد البشرية في البرنامج "جائزة الابتكار في مجال التوظيف" التي يمنحها أخصائيو الموارد البشرية في المنظمات الدولية.

٩٣ - وعلاوة على الإصلاح، ظل البرنامج الإنمائي في عام ٢٠١٨ يمثل العمود الفقري للأنشطة التشغيلية في منظومة الأمم المتحدة. ولقد صرف من خلال نظام كشوف المرتبات لديه لما يبلغ عدده في المتوسط ٣٠٣٠٠ موظف في الشهر مبلغاً قدره ١,٤٥ بليون دولار بـ ١١٣ عملة، كان أكثر من نصفه بالنيابة عن منظمات شريكة في الأمم المتحدة. وأنفق ٢,٢٦ بليون دولار في معاملات مالية تخص ١١٨ وكالة تابعة للأمم المتحدة ووكالات أخرى في أكثر من ١٧٠ بلداً ووفّر لوكالات أخرى في ١٢٦ بلداً مبانٍ وخدمات مشتركة.

٩٤ - واهتداء بنتائج عمليات مراجعة الحسابات والتقييمات ولزيادة مستوى رضا العملاء، استحدث البرنامج الإنمائي أداة إلكترونية تستعين بها أفرقة الأمم المتحدة القطرية في مقارنة الخدمات المحلية. وعمل البرنامج أيضاً على استجلاء أوجه الكفاءة في الخدمات المشتركة التي تفيد البيانات المتعلقة بما بأن من شأن زيادة تصنيفها في مجموعات أن يخفض التكاليف ويحسن النوعية ويمكّن المكاتب القطرية من زيادة التركيز على النتائج في مجال التنمية.

خامساً - سبل المضي قدماً

٩٥ - كان عام ٢٠١٨ عاماً مشهوداً بالنسبة للبرنامج الإنمائي: عاماً انتقالياً واجهنا فيه تداعيات إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بروح تنم عن إدراك المسؤولية وبشكل منظم مع السعي في الوقت نفسه إلى الابتكار والتأثير وتحقيق الكفاءة التشغيلية. كان عاماً للتأمل والتغيير تمشياً مع أغراض الخطة الاستراتيجية وإيداناً بميلاد الجيل الحديث من مُجج البرنامج الإنمائي الموجهة نحو النتائج، مطلقين في ذلك العنان لما تتمتع به المنظمة من ملكات الفكر والإنجاز والاستثمار والإدارة من أجل التعجيل بالتقدم.

٩٦ - ولقد ازدادت الانقسامات الجغرافية السياسية حدة بوجه عام وانكششت في بلدان كثيرة مساحة الديمقراطية والحقوق المدنية. ومن ثم ، كان من المهم للغاية في عام ٢٠١٩ أن نبرهن على قيمة العمل معا من أجل بلوغ الأهداف المشتركة الواردة في خطة عام ٢٠٣٠. وتحقيقا لتلك الغاية، حدد البرنامج الإنمائي ثلاث مسائل عالمية لها أهمية فائقة في مجال التنمية بالنسبة لعام ٢٠١٩ وستساهم، إن عولجت على نحو متكامل، في زيادة التقدم صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتسريع وتيرته، وهذه المسائل هي: عدم المساواة؛ وتغير المناخ؛ والهجرة والنزوح. وسينظر البرنامج، في سياق تنفيذ خطته الاستراتيجية، في الأنشطة المضطلع بها على الصعيد المحلي، جنبا إلى جنب مع الشركاء بشأن هذه المسائل ويعمل على النهوض بتلك الأنشطة بما يساعد على إحراز تقدم على الصعيد العالمي.

٩٧ - واهتداء بنتائج عملية مراجعة الحسابات والتقييمات، سيواصل البرنامج الإنمائي بحث الكيفية التي يمكن بها تحسين النتائج، بطرق من بينها التماس سبل جديدة وأفضل لتسيير العمل وزيادة الكفاءة والفعالية بغرض توفير الموارد اللازمة للتنمية في اتساق مع الالتزامات المنصوص عليها في الخطة الاستراتيجية. وبالنظر إلى الإقرار بصحة المركز المالي للبرنامج، فقد حان الوقت كي يعمل مع شركائه على إعادة بناء حيز مالي يتسنى فيه الاستثمار والنمو.